9/98

مناقب سيدنا الشيخ
أبي مدين الغوث
رضي الله عنهم وأرضاهم

جمع وتحقيق :

الشريف الحسني المشيشي الخيري

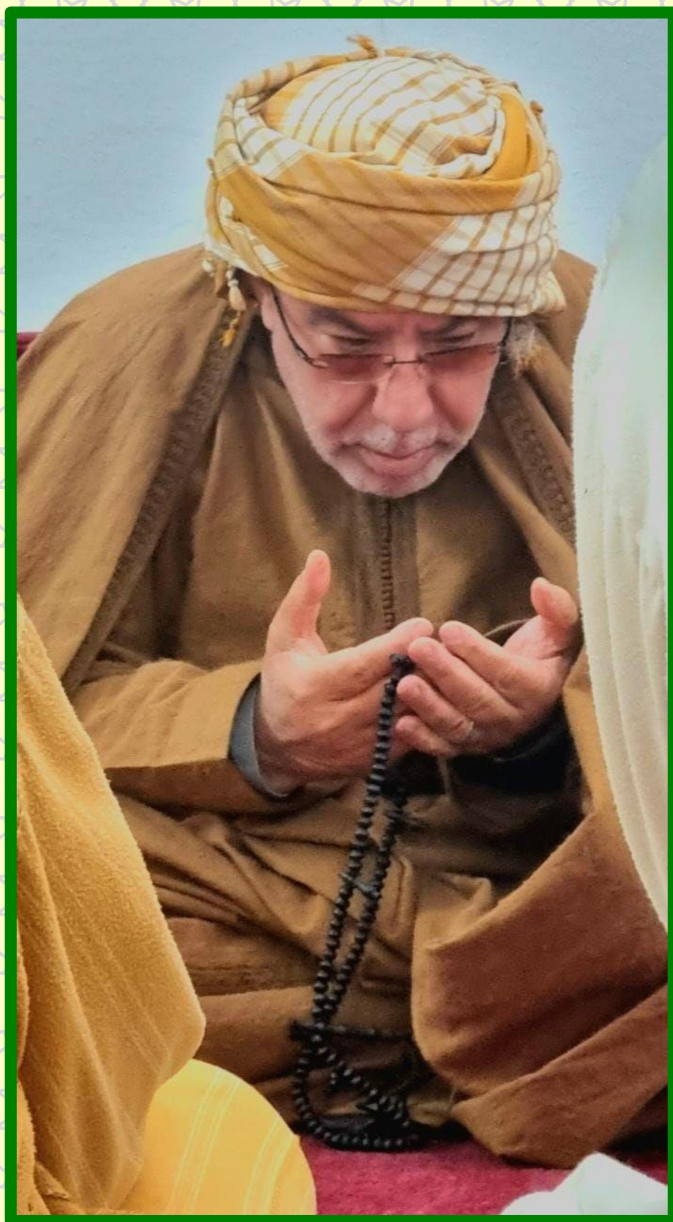
أبو بكر الصديق عبد الناصر

خادم الطريقة الشاذلية

القاطن بالمدينة المنورة

رضي الله عنهم وأرضاهم

الجزء الرابع



مَناقِبُ وديوَانُ

القطب الرباني العارف بالله الغوث الصمداني الشيخ سيدي شعيب أبي مدين بن الحسين الأنصاري الأندلسي الإشبيلي المتوفي عام 594 هـ بوادي يسَّر حوز تلمسان المدفون بعبَّاد تلمسان رضي الله عنه وأعاد على المسلمين من بركاته ❋ آمين ❋

الجزء الرابع

وفاته رضي الله عنهم

ولما اشتهر أمر سيدنا الشيخ أبي مدين
الغوث رضي الله عنهم وأرضاهم بمدينة
بجاية ❋ وشى به ❋ من بعض علماء
الظاهر ❋ عند السلطان يعقوب المنصور
❋ وقال أنه يُخاف منه على دولتكم فإن
له شبها بالإمام المهدي وأتباعه كثيرون
في كل بلد ❋ فوقع في قلبه وأهمه شأنه
❋ فبعث إليه في القدوم عليه ليختبره ❋
وكتب لصاحبه ببجاية بالوصية والاعتناء

به وأن يحمله خير محمل ❋

فلما أخذ في السفر شق على أصحابه وتغيروا وتكلموا معه ❋ فسكتهم وقال لهم إن منِيتي قربت وبغير هذا المكان قُدّرت ❋ ولا بد لي منه ❋ وقد كبرت وضعفت ولا أقوى على الحركة ❋ فبعث الله لي من يحملني إليه برفق ويسوقني إليه أحسن سوق ❋ وأنا لا أرى السلطان وهو لا يراني ❋ فطابت نفوسهم وذهب بؤسهم ❋ وعلموا أنها من كراماته ❋

فارتحلوا به على أحسن حال ❊ حتى وصلوا حوز تلمسان فبدت رابطة العباد ❊ فقال لأصحابه : ما أصلحه للرقاد ❊ فمرض مرض موته ❊ فلما وصل وادي يسر اشتد مرضه ❊ ونزلوا به هناك ❊ فكان آخر كلامه : ((الله الحق)) ❊

ذكره ذلك صاحب كتاب الاستقصاء الشيخ سيدي أبي أحمد بن خالد الناصري السلاوي رضي الله عنه ❊ قال : وفي سنة أربع وتسعين وخمسمائة

هجرية توفي الشيخ العارف بالله تعالى أبو مدين شعيب بن الحسين الأنصاري الولي الكبير المشهور ❋ أصله من حصن قطنيانة من عمل إشبيلية ❋

وقال أبو عبد الله محمد بن عبد الحق التلمساني بعد ذكره لفضل الشيخ أبي مدين ❋ وبعد وصفه إياه ببعض أوصافه الجليلة ❋ أنه قال : إنه ظهر فيه صدق قول رسول الله ﷺ يموت المرء على ما عاش عليه ❋ إذا كان من قوله عند آخر

الرمق ((الله الحق)) هذه الخاتمة الحسنى والمرتبة العليا ❊ رحمه الله ورضي عنه ❊

ذكر الشيخ العلامة سيدي محمد بن عبد السلام بن حمدون البناني المغربي الفاسي ❊ في شرحه على الصلاة على النبي ﷺ المنسوبة لمولانا عبد السلام بن مشيش رضي الله عنه ❊ تعرض لذكر وفاة الشيخ سيدي أبي مدين شعيب بن الحسين الأندلسي ❊ قال توفي في سنة أربع وتسعين وخمسمائة عن نحو خمس

وثمانين سنة ❋ أي مولده في سنة تسعة وخمسمائة ❋ وقد خرج من دائرته كما قيل ثلاثمائة قطب دون الصالحين ❋

وأخذ سيدي أبو مدين شعيب الغوث عن شيخه أبي يعزى الذي كان أهل وقته يقولون فيه ((ماء زمزم لما شرب له ❋ ويسٓ لما قُرِئَت له ❋ وأبو يعزى لما نُوِيَ له)) ❋ منقول من الشرح المذكور بتاريخه يوم الأحد الثاني من شوال سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ❋ ثم قال

ويقال أن سيدي أبا مدين رضي الله عنه أخذ عن سيدنا الخضر عليه السلام وعلمه قاعدة في تعبير الرؤيا ❋ وذلك بأن يعد سور القرآن من الفاتحة بعدد الأيام الماضية من الشهر حين الرؤيا ❋ فالسورة التي وقف فيها يعد من آياتها بقدر تلك الأيام الماضية من الشهر ❋ فالآية التي يقف عندها فيها تعبير رؤياه ❋

فحمل الشيخ أبو مدين إلى العباد مدفن الأولياء والأوتاد ❋ وخرج أهل تلمسان

لجنازته فكانت من المشاهد العظيمة والمحافل الكريمة ❋ وفي ذلك اليوم تاب الشيخ أبو علي عمر الحباك ❋ وعاقب الله السلطان فمات بعده بسنة أو أقل ❋ ونقل المعتنون بأخباره أن الدعاء عند قبره مستجاب وجربه جماعة ❋

وقد أطال في ترجمته التادلي في كتابه التشوف لرجال التصوف ❋ وقد أفردها ابن الخطيب القسنطيني بتأليف سماه أنس الفقير ❋

فهاك نبذة من موجز كلامه المبارك ما يدل على علو مقامه وبديع قصده ومرامه ❋ وهي نادرة الزمان في استخراج العلوم ومركز المعارف والفهوم ❋ لما فيها من البركة العظيمة من المعاني القويمة ❋ التي هي أعز من الكبريت الأحمر ❋ ومن النور إذا أسفر ❋ وهذا وصف لصفة قديمة متعلقة بذات كريمة أحق من أن تذكر محاسنها لأنها مورد للخاصة والعامة ❋ ولو أقتصر عليها المقتصر وتمسك بها لأغنته وحصل له المراد ❋

والله موفقنا ومرشدنا بمنه ورحمته ❊ آمين ❊

وذكر الشعراني رضي الله عنه في طبقاته الكبرى ❊ أن سيدي أبا مدين رضي الله عنه مكث سنة في بيته لا يخرج إلا للجمعة ❊ فاجتمع الناس على باب داره وطلبوا منه أن يتكلم عليهم ❊ فلما ألزموه خرج ❊ فرأى عصافير على سدرة في الدار ❊ فلما رأته في الدار فرت ❊ فرجع وقال : لو صلحت للحديث عليكم لم تفر

مني الطيور * ثم رجع وجلس في البيت سنة أخرى * ثم جاءوا إليه نخرج * فلم تفر منه الطيور * فتكلم على الناس * ونزلت الطيور تضرب بأجنحتها وتصفق * حتى مات منها طائفة * ومات رجل من الحاضرين *

وكان يقول : كل ولي بدل في قبضة الولي العارف * لأن مُلكَ الولي البدل من السماء إلى الأرض * ومُلك الولي العارف بالله من العرش إلى الثرى *

وكان الله تعالى قد أذل له الوحوش ❋ ومر يوما على حمار والسبع قد أكل نصفه ❋ وصاحبه ينظر إليه من بعد لا يستطيع أن يقرب منه ❋ فقال لصاحب الحمار تعال ❋ فذهب به إلى الأسد وقال له : أمسك بأذن الأسد واستعمله مكان حمارك ❋ فأخذ بأذنه وركبه وصار يستعمله سنين موضع حماره إلى أن مات ❋

فائدة

ومما جُرب ممن أراد الإجابة ❋ فليقف عند ضريح القطب سيدي أبي مدين أدركنا الله برضاه آمين ❋ في الدرجة الرابعة من ضريح الشيخ المذكور ❋ ويستقبل القبلة ويستدبر الشيخ ❋ ويقول :

((اللهم إني أسألك وأتوجه إليك بسيدنا ومولانا ونبينا محمد ﷺ ❋ وبسيدي

أويس القرني ❁ وسيدي حبيب العجمي
❁ وسيدي ذي النون المصري ❁
وسيدي معروف الكرخي ❁ وسيدي
سفيان الثوري ❁ وسيدي أبي الحسن
الشاذلي ❁ وسيدي الحسن البصري ❁
وسيدي أبي العباس السبتي ❁ وسيدي
أبي العباس المرسي ❁ وسيدي أبي حامد
الغزالي ❁ وسيدي عبد القادر الجيلاني
❁ وسيدي أبي مدين شعيب ❁ وسيدنا
ونبينا ومولانا محمد ﷺ ❁ أن تجعل لنا يا
مولانا فرجا ومخرجا ❁ إنك على كل

شيء قدير ❋ اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه)) ❋

ومن حكمه رضي الله عنهم وأرضاهم

قال سيدنا الشيخ أبو مدين الغوث رضي الله عنهم وأرضاهم :

1. الحق سبحانه وتعالى مطلع على السرائر والظواهر في كل نَفَسٍ وحال ❋ فأيُّما قلبٍ يراه مُؤْثِراً له حفظه من

طوارئ المحن ومُضِلّات الفتن ❋

2. الحق سبحانه وتعالى يُجري على ألسنة علماء كلِّ زمانٍ ما يليق بأهله ❋ وإذا ظهر الحق لم يبقَ معه غيره ❋

3. من تحقق بالعبودية نظرَ أفعاله بعين الرياء ❋ وأحواله بعين الدعوى ❋ وأقواله بعين الافتراء ❋

4. عُمُرُكَ نَفَسٌ واحدٌ فاحرص أن

يكون لك لا عليك ❋ ليس للقلب إلا وِجهَةٌ واحدةٌ ❋ فمهما تَوَجَّه إليها حُجب عن غيرها ❋

5. إياك أن تميل إلى غير الله فيسلبك الله لَذَّة مناجاته ❋

6. البصيرة تحقيقُ الانتفاع ❋

7. أضرُّ الأشياء صحبة عالمٍ غافلٍ ❋ أو صوفيٍّ جاهلٍ ❋ أو واعظٍ مداهن ❋

8. مَن رأيته يَدَّعي مع الله حالا لا يكون على ظاهره شاهد فاحذروه ❊

9. من خرج إلى الخلق قَبْلَ حقيقةٍ تدعوه إلى ذلك فهو مفتون ❊

10. ما وصل إلى صريح الحرية من عليه لنفسه بقية ❊

11. من عرفَ اللهَ تعالى استعاذَ منهُ في اليقظة والمنام ❊

12. من رُزِقَ حلاوة المناجاة زالَ عنه النوم ❈

13. من ضيَّعَ حِكمةَ وقتِهِ فهو جاهل ❈ ومن قصَّرَ عنها فهو عاجز ❈

14. اجعل الصبرَ زادك ❈ والرضى مطيتك ❈ والحق مقصودك ووجهتك ❈

15. من تعلق بوعد الأماني لم يفارق التواني ❈

16. السالكُ ذاهبٌ إليه ❊ والعارفُ ذاهبٌ فيه ❊

17. الموت كرامة ❊ والفَوت حسرةٌ وندامة ❊ الموتُ انقطاعٌ عن الخلق ❊ والفوت انقطاعٌ عن الحق ❊

18. احرص أن تُصبحَ وتُمسيَ مُفوِّضا مستسلما ❊ لعلهُ ينظُرُ إليكَ ويَرحَمُك ❊

19. من اشتغل بالدنيا ابتُلي بالذل فيها ❊ لا تتعامى عن نُقصان نفسكَ فتطغى ❊ ومن تزينَ بزائلٍ فهو مغرور ❊

20. الحِميةُ في الأبدان ترك المخالفة بالجوارح ❊ والحِميةُ في القلوب ترك الركونِ إليها ❊ والحِميةُ في النفوس ترك الدعوى ❊

21. أنفع العلوم العلم بأحكام العبيد ❊ وأرفع العلوم علم التوحيد ❊

22. جعل الله قلوبَ أهل الدنيا محلا للغفلة والوسواس ❊ وجعل قلوب العارفين محلا للذكر والاستئناس ❊

23. الخوفُ سوطٌ يسوقُ ويعوق ❊ يسوقُ إلى الطاعة ويعوقُ عن المعصية❊

24. لا ينفع مع الكِبْرِ عملٌ ❊ ولا يضُرُّ مع التواضع بطالةٌ ❊

25. إن أقَامَكَ ثبَّتك ❊ وإن أقمت

بنفسك سقَّطك ❃ ثم مد يديه بالدعاء والتضرع بقوله ❃ اللهم فَهِّمنا عَنكَ ❃ فإنَّا لا نفهم عنك ❃ إلا بك ❃

26. ليسَ مَن أُلبِسَ ذلَّ العجزِ كمن أُلبسَ عزَّ الافتقار ❃

27. من نسب إلى نفسه حالا أو مقاما فهو بعيدٌ عن طُرقات المعارف ❃

28. العبد ييأس من الروح إلا من

مولاه ❋ ما فات لا يُستدرك لأن الوقت الثاني غير الأول ❋

29. أفضل الطاعات عِمارَةُ الوقت بالموافقات ❋

30. الفُتُوَّةُ أن لا تشتغل بالخلق عن الحق ❋

31. الفُتُوَّةُ رؤية محاسن العبيد ❋ والغَيَبَةُ عن مساويهم ❋

32. من أخلص لله في معاملته ❁ تخلَّص من الدعوى الكاذبة ❁ وأهل الصدقِ قليلٌ ❁ في أهلِ الصلاح ❁

33. الفقرُ فقرٌ ما دمت تستره ❁ فإذا أظهرته ذهب نوره ❁

34. المُدَّعي من أشار إلى نفسه ❁ إنما حُرموا الوصول بترك الإقتداء بالدليل وسلوكهم إلى الهوى ❁

35. التوكل توكلٌ بالمضمون ❋ واستبدال الحركة بالسكون ❋

36. أنصِف للناس من نفسك ❋ واقبل النصيحة ممن هو دونك ❋ تُدرك أشرف المنازل ❋

37. من لم يجد في قلبه زاجرا ❋ فهو خراب ❋

38. توكل على الله ❋ حتى يكونَ

الغالبُ عليكَ ❇ ذكرهُ على ذكرك ❇ فإن الخلق لن يغنو عنك من اللهِ شيئا ❇

39. بالمحاسبة يصل العبد ❇ إلى درجة المراقبة ❇

40. فَقدُ الاعتذار والبكاء في مقام السلوك ❇ عَلَمٌ من أعلام الخِذلان ❇

41. إذا ترفّع القلب عن الشهوات ❇ فهو معافى ❇

42. من لم يستغن بالله عن نفسه ❊ صرعته ❊

43. من لم يقم بآداب البداية ❊ كيف يستقيم له دعوى ❊ مقامات أهل النهاية ❊

44. اطرحِ الدنيا على من أقبل عليها ❊ وأَقبِل على مولاك ❊ ومن يتفرغ من أشغال الدنيا ❊ أقامه الله في خدمته ❊

45. شتان ما بين من هِمَّتُه الحور والقصور * وبين من هِمَّتُه رفع الستور ودوام الحضور *

46. العبد * من انقطعت آماله * إلا من عند مولاه *

47. المحفوظون على طبقات * محفوظ عن الكفر والشرك بالهدى * ومحفوظ عن الكبائر والصغائر بالعِيان * ومحفوظ عن الخطرات والغفلات بالرعاية *

48. من أعرَضَ عن الاعتراض أدبا ❋ فهو الحكيمُ المتأدب ❋

49. المحبةُ ❋ الأُنسُ بالله والشوقُ إليه ❋ شاهِد مشاهدَته لك ❋ ولا تشهد بمشاهدتك له ❋

50. من لم يَخلع كثرة الاعذار ❋ لم تُرفع عنه الأستار ❋ لأن المريد الصادق ❋ لا يقدم الأعذار ❋ ويقبل الأعذار❋

51. الأُسارى مقيدون ❊ أسير نَفسٍ ❊ وأسير شهوةٍ ❊ وأسير هوى ❊

52. أغنى الأغنياء ❊ من أبدى له الحق ❊ حقيقة من حقه ❊ وأفقر الفقراء ❊ من سُتِرَ الحق عنه ❊ لأن المريد الصادق يستطيع أن يميز بين الحق والباطل ❊ وبين كونه ظالما أو مظلوما❊

53. الخالي من الأُنس والشوق ❊ فاقدٌ للمحبةِ ❊ ولأرواح الرعاية ❊

ولأشباح الوقاية ❊

54. نافخُ الكير ❊ إن لم يُحرقك بناره ❊ أذاك بشراره ❊

55. حامل العطر ❊ إن لم يعطك عطره ❊ متعك بريحته ❊

56. من ضيع الفرائض ❊ فقد ضيع نفسه ❊

57. من لم يصبر على صحبة مولاه ❋
ابتلاه الله بصحبة العبيد ❋

58. من عرف حقه ❋ لم يغتر ❋
بثناء الناس عليه ❋

59. الدَّعوى من رُعونة النفس ❋
والمُدَّعي منازِعٌ للربوبية ❋

60. انزعاج القلب لِروعَةِ الانتباه ❋
أرجحُ من أعمال الثقلين ❋

61. أهل المناصب في الدنيا تخدُمُهم العبيد والإماء ❊ وأهل المراتب في الآخرة تخدُمُهم الأحرار والكرماء ❊

62. أهل الرياضة في المعاملة مع الالتفات إلى الأعمال حُجبوا بالأعمال عن المعمول له ❊ ولو حصل المعمول له لاشتغلوا به عن رؤية أعمالهم ❊

63. الحديثُ ما استُدعِيتَ من الجوابِ ❊ والكلامُ ما صدقكَ من الخطابِ ❊

64. الغَيَرَةُ ❋ أن لا تَعرِف ولا تُعرَف ❋

65. الحق تعالى ❋ لا يراه أحدٌ ❋ إلا إذا مات ❋ ومن لم يمت لم يرَ الحق❋

66. انكسار العاصي ❋ خير من صولة المطيع ❋ حب العلو على الناس ❋ سبب الانتكاس ❋

67. حِلية العارف ❋ الخشيةُ والـهيبة ❋

68. الطمع في الخلق ❋ شكٌّ في الخالق❋

69. بفساد العامة ❋ تظهر ولاة الجور ❋ بفساد الخاصة ❋ تظهر الدجاجلة الفتَّانون في الدين ❋

70. اِحذر صحبة المبتدعة ❋ اتقاءً لدينك ❋ اِحذر صحبة النساء ❋ اتقاءً على قلبك

71. من ظهر له نقص في شيخه ❊ لم ينتفع به ❊

72. الذكر ❊ شهود المذكور ❊ ودوام الحضور ❊

73. من لم يغفل عن ذكرك ❊ فلا تغفل عن ذكره ❊ ومن لم يغفل عن شكرك ❊ فلا تغفل عن شكره ❊

74. من جالس الذاكرين ❊ انتبه

من غفلته ❋ ومن خدم الصالحين ❋ انتفع بخدمته ❋

75. لسان الورِع ❋ يدعوا إلى الآفات ❋ ولسان التعبد ❋ يدعوا إلى الدوام ❋ ولسان المعرفة ❋ يدعوا إلى الفناء والمحو والإثبات ❋

76. الصَّحوُ والمروءَةُ ❋ موافقةُ الأخوة إلى ما يُحَذِّرُه العلم ❋

77. فَوهُ العارفِ ❊ بمعروفهِ ❊ وفَوهُ الغنيّ ❊ بمعتاده ومألوفه ❊

78. وسئل رضي الله عنهم وأرضاهم ❊ عن نهيه عن صحبة الأحداث ❊ فقال : الحَدَثُ هو المستقبل للأمر ❊ المبتدئ في الطريق ❊ الذي لم يُجَرّبِ الأمورَ ❊ ولم يَثْبُت له فيها قدمٌ ❊ وإن كان ابن سبعين سنة ❊

79. أهلُ الغفلة ❊ والنفوس الدَّنِسة

❁ فهم أقل ❁ أن يُذّكروا بأمرٍ أو نهي❁

80. وقِيلَ الإشارةُ بالأحداثِ ما سوى الله ❁ من المُحدثات ❁

81. من هيَّمهُ أثر النَّظر ❁ وأقلقه سماع الخبر ❁ تقطَّعَ في مفاوز المُخاطرات ❁ ولم يلتفت إلى الآفات ❁ يقول في هيمانهِ ❁ كيف السبيل إلى وصلٍ أعيش به ❁ آفةُ الخلق ❁ سوءُ الظَّن ❁

وآفة الصوفية اتباع الـهوى ❋

82. هِمَمُ العارفين ❋ لا تسمو لغير معروفهم ❋

83. من حُرِمَ احترامَ الأولياءِ ❋ ابتلاه الله بالمقت بين خلقه ❋

84. من أراد الصفا ❋ فليلزم الوفا❋

85. فالمقرب ❋ مسرور بقربه ❋

والمحب ❃ معذبٌ بحبه ❃

86. أُسِّس الطريق إلى الله ❃ على الجدِّ والاجتهاد ❃ وقطعِ المألوفات والاعتياد ❃ لأن المريد الصادق يأخذ العزائم ❃ ويترك الرخص ❃

87. استلذاذك بالبلاء ❃ تحقيق الرضا ❃

88. الفقر ❃ أمان على التوحيد ❃

ودلالة ❊ على التفريد ❊ الفقر ❊ أن لا تشهد عينٌ سواه ❊

89. العبادةُ ❊ تنجيكَ من طغيان العلم والزهادة ❊ الزُّهدُ ❊ أعمُّ من الورع ❊ لأن الورع اتقاءٌ ❊ والزهد قطعٌ للكل ❊ الزهد ❊ فضيلةٌ وفريضةٌ وقربة ❊ فالفضل في المتشابه ❊ والفرض في الحرام ❊ والقربة في الحلال ❊

90. من سمع العِلمَ لِيُعَلِّم الناس

أعطاه الله فيما يُعرِّف به الناس ❋ ومن تعلم العلم ليُعامِل به الحق أعطاه الله فيما يُعرَفُ به ❋

91. من قطع موصولا بربه قطع به ❋ ومن شَغل مشغولا بقربه أدركه المقت ❋

92. يا نفسُ هذه موعِظةٌ لكِ إن اتّعظتِ ❋

93. من سكن إلى غير الله لنشره
❃ نزع الله الرحمةَ من قلوبهم عليه ❃
وألبسه لباسَ الطمع فيهم ❃

94. علامة الإخلاص ❃ أن تَغِيبَ
عنكَ الخلقُ ❃ في مشاهدَةِ الحقّ ❃

95. بقاء الأبد في فنائك عَنكَ ❃
ثمنُ التصوفِ تسليم كلّك ❃

96. من كان الأخذ ❃ أحبّ إليه

من الإخراج ❋ فليس بفقير ❋

97. الخوفُ ❋ إذا سكن القلبَ ❋ أورثه المراقبة ❋

98. المهمل ❋ من الأحوال والأعمال ❋ لا يصلح لبساط الحق ❋

99. الأحوال ❋ مالكةٌ لأهل البدايات ❋ فهي تصرّفهم ❋ ومملوكةٌ لأهل النهايات فهم يصرّفونها ❋

100. كلُّ حقيقة ❊ لا تمحو أثر العبد ❊ ورسومه ❊ ليست بحقيقة ❊

101. ثبات الأقدام ❊ سلوك طريق الاتباع ❊ والائتمام بالرسل الكرام ❊

102. لا يكمل العمل ❊ إلا بالإخلاص والمراقبة ❊ من طلب الحق من جهة الفضل وصل إليه ❊

103. التعظيم ❊ امتلاء القلب ❊

بإجلال الرب ❋

104. هِمَمُ العارفين ❋ لم تزل عاكفةً على مولاها ❋

105. احرص أن لا يكون لك شيءٌ ❋ تَعرف به كلَّ شيء ❋

106. من لم يكن بالأحد ❋ لم يكن بأحد ❋

107. دليل تخليطك * صحبتك المخلطين * ودليل وحشتك * أنسك بالمستوحشين *

108. الزهد * العُزوف عن الدنيا * والإعراض عنها * لحقارتها * وتركها لاستصغارها وهوانها *

109. قال تعالى ﴿ويهديك صراطاً مستقيما﴾ * صراط الله * الدلالة عليه * والتبري من الحول والقوة *

110. الاستماع منه ❋ والتبليغ عنه ❋

111. أنفع الكلام ❋ ما كان إشارةً عن مشاهدةٍ ❋ أو نبأً عن حضور ❋

112. الذكر ❋ ما غيّبك عنك ❋ بوجوده ❋ وأخذك منك ❋ بشهوده ❋

113. الذكر ❋ شهود الحقيقة وخمود الخليقة ❋

114. كثرة الكلام والطعام والمنام ❊ تقسي القلب ❊

115. من أعرض عن تحقيقِ النظر لم يَجِبْ عليه تغييرُ المنكر ❊ لأنه لم يَتحقَّقَهُ ❊ كما أنه ❊ لم يصلُح لمعرفته ❊

116. الواقفون مع أعمالهم ❊ لا يصلحون لحضرته ❊ كما لم يصلحوا لمعرفته ❊ شغلهم برؤية الأعمال عن المعمول له ❊

117. لا تكون له عبدا ❋ ولغيره فيك بقية رقّ ❋

118. من عرف أحدا ❋ لم يعرف الأحد ❋ ما بان عنه أحدٌ ولا اتصل به أحدٌ ❋ ما بان عنه من حيث العلم ❋ ولا اتصل به من حيث الذات ❋

119. الأجسام أقلام ❋ والأرواح ألواح ❋ والنفوس كؤوس ❋ الوحدةُ بحضرة تلهب ❋ ثم نظرةٌ تَسَلُبُ ❋

120. إياكم والمحاكاةُ قبل إحكام الطريق ❊ وتمكن الأحوال ❊ فإنها تقطع بكم ❊

121. ترك الدنيا للدنيا ❊ شرٌ من أخذها ❊

122. وسئل رضي الله عنهم وأرضاهم عن قوله ﷺ ((أرحنا بها يا بلال)) ❊ قال مِن ثقل الغَيبةِ عنه ❊

123. لا طريق أوصل للحق ❁ من متابعة الرسول ﷺ في أحكامه ❁

124. إذا أراد الله بعبد خيرا ❁ آنسه بذكره ❁ ووفقه لشكره ❁

125. من أنس بالخلق ❁ استوحش من الحق بالغفلة ❁ تنال الشهوة نعني معنى أن الأُنس بالخلق هو دليل الوحشة من الحق ❁ لأنهم إما أغفلوك عن الطاعة وإما فتحوا لك ❁

126. مخالطة أهل البدع ❊ تميت القلب ❊ من كان فيه أدنى بدعةٍ ❊ فاحذر مجالسته ❊ لئلا يعود عليك شؤمها بعد حين ❊

127. إذا رأيتم الرجل تظهر له الكرامات ❊ وتنخرق له العادات ❊ فلا تلتفتوا إليه ❊ ولكن انظروا ❊ كيف هو عند امتثال الأمر والنهي ❊

128. من اكتفى بالكلام في العلم ❊

دون الاتصاف بحقيقته ❊ فقد تزندق وانقطع ❊ ومن اكتفى بالتعبد ❊ دون فقهٍ ❊ خرج وابتدع ❊ ومن اكتفى بالفقه ❊ دون ورع ❊ اغتر وانخدع ❊ ومن قام بما يجب عليه من الأحكام ❊ تخلّص وارتفع ❊ من لا يأخذ الأدب من المؤدبين أفسد من يتبعه ❊

129. الشيخ من جمعك بحضوره ❊ وحفظك في مغيبه آثار نوره ❊

130. كن مع الفقراء بالأنس والإنبساط ❋ ومع الصوفية بالأدب والارتباط ❋ ومع المشايخ بالخدمة والتربية ❋ ومع العارفين بالتواضع والانخفاض ❋

131. معاملة كل شيء بما يؤنسه ولا يوحشه ❋ فمع العلماء بحسن الإستماع والافتقار ❋ ومع أهل المعرفة بالسكون والانتظار ❋ ومع أهل المقامات بالتوحيد والانكسار ❋

132. العارف ❋ يَبْرُزُ بمدد الرحمة والعظمة والخلافة والنيابة ومدد حملة العرش ❋ ويكشف له عن حقيقة الذات ❋ وإحاطة الصفات ❋ ويُكَرَم بكرامة الحُكم ❋ والفصل بين الوجودين ❋ وانفصال الأول عن الأول ❋ وما انفصل عنه إلى منتهاه ❋ وما يثبت فيه حكم ما قَبل ❋ وما بعد حكم ما لا قَبل له ولا بَعد ❋ وعِلم البدء وهو العلم المحيط بكل علم وبكل معلوم بدا ❋ من السر الأول إلى منتهاه ❋ ثم يعود إليه ❋

133. وسئل رضي الله عنهم وأرضاهم ❋ عن الشيخ المحقق ❋ فقال : الشيخ من شهدت له ذاتك بالتقديم ❋ وسِرُّك بالأحترام والتعظيم ❋ والشيخ من هداك بأخلاقه وهذّبك ❋ وأيَّدك بإطراقه ❋ وأنار باطنَك بإشراقه ❋

134. الجَمعُ ما أسقط تفرُّقاتك ❋ ومحا إشاراتك ❋

135. الوَصلُ استغراق أوصافك ❋ وتلاشي نعوتك ❋

136. من لم يصلح للمعرفة ❋ شغل برؤية الأعمال ❋

137. مَن سَمِعَ مِنهُ ❋ بَلَّغَ عَنهُ ❋

138. الإخلاص ما خفيت على النفس درايته ❋ وعلى المَلَك كتابته ❋ وعلى الشيطان غوايته ❋ وعلى الهوى إمالته ❋

139. عيش الأولياء في الدنيا عيش

طِيب ❁ فأبدانهم تتمتع بآثاره ❁ وأرواحهم تتمتع بنظره ❁

140. الفقر فخرٌ ❁ والعلم غُنمٌ ❁ والصمت نجاةٌ ❁ والأنُس راحةٌ ❁ والقناعة غِنى ❁ والزهد عافيةٌ ❁ ونسيان الحق خيانةٌ ❁ والاشتغال عنه دناءةٌ ❁ الحضور معه جَنة ❁ والغيبة عنه نار ❁ والقرب منه لذةٌ ❁ والبعد منه حسرةٌ ❁ الأنس به حياةٌ ❁ والاستيحاش منه موتٌ ❁ والخمول نعمةٌ على العبد لو

عرف شُكرها ❋ وطلب الإرادة قبل تصحيح التوبة غفلةٌ ❋

141. وقيل له مرّة في المنام ❋ حقيقةُ سرك في توحيدك ❋ فقال رضي الله عنه : سري مسرورٌ بأسرارٍ تستمد من البحار الإلـٰهية ❋ التي لا ينبغي بثها لغير أهلها ❋ إذِ الإشارة ❋ تَعجزُ عن وصفها ❋ وأبت الغيرة الإلـٰهية إلا أن تسترها ❋ وهي أسرارٌ ❋ محيطةٌ بالوجود ❋ لا يدركها إلا من كان وطنه مفقودا

* وكان في عالم الحقيقة بسره موجودا
* يتقلب في الحياة الأبدية * وهو بسره
طائرٌ في فضاء الملكوت * ويسرح في
سرادقات الجبروت * وقد تخلّق
بالأسماء والصفات * وفى عنها بمشاهدة
الذات * هناك قراري ووطني * وقرة
عيني ومسكني * والحق سبحانه وتعالى
في غنىً عن الكل * قد أظهر في
وجودي بدائع قدرته * وأقبل عليَّ
بالحفظ والتوفيق * وكشف لي عن
مكنون التحقيق * فحياتي قائمةٌ

بالوحدانية ❇ وإشاراتي إلى الفردانية ❇ فروحي راسخٌ في علم الغيب ❇ يقول لي مالِكي : يا شعيب كل يومٍ جديد على العبيد ❇ ولدينا مزيد ❇ رضي الله عنهم وأرضاهم ❇